حقائق سريعة

منذ فتح باب التوقيع على اتفاقية الذخائر العنقودية في 3 ديسمبر/كانون الأول 2008، وصل إجمالي عدد الدول التي وقعت عليها إلى 96 دولة، منها 35 دولة كانت تستخدم أو تنتج أو تخزن أو تصدر هذا السلاح في الماضي. ويأتي من بين الموقعين 20 من الدول الـ28 الأعضاء في الناتو و14 من الدول المتأثرة بالذخائر العنقودية، مثل أفغانستان و جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ولبنان.

وقد صادقت سبع دول موقعة على الاتفاقية حتى الآن: النمسا، الكرسي الرسولي، أيرلندا، لاو، المكسيك، النرويج، وسيراليون. وتتطلب الاتفاقية 30 تصديقاً حتى تدخل حيز التنفيذ بعدها بستة أشهر.

وقد تم استخدام الذخائر العنقودية في 33 دولة وأرض متنازع عليها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وكان آخر استخدام لها في أغسطس/آب 2008 حيث استخدمت القوات الروسية والجورجية هذا السلاح في أوسيتيا الجنوبية، مما أسقط ما لا يقل عن 70 مدنياً بين قتيل وجريح. ويسلط تقرير *حظر الذخائر العنقودية* الضوء على أكبر مستخدمي الذخائر العنقودية الذين لم يوقعوا على الاتفاقية، وهم إسرائيل وروسيا والولايات المتحدة. كما يقدم التقرير بعض الأمثلة غير المعروفة كثيراً لاستخدام الذخائر العنقودية مثل استخدام الولايات المتحدة لها أثناء غزو غرينادا في عام 1983 واستخدام نيجيريا لها في سيراليون في عام 1997 كجزء من عملية حفظ السلام الخاصة بفريق المراقبة التابع للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (ECOMOG).

كما بلغ إجمالي عدد الدول التي سبق أن طورت أو أنتجت أكثر من 200 نوع من الذخائر العنقودية 34 دولة، من بينها 14 دولة وقعت على اتفاقية الذخائر العنقودية، متعهدة بالتخلي عن أي نشاط إنتاجي في المستقبل. ومن المعتقد أن 17 من الدول غير الموقعة لا تزال تنتج الذخائر العنقودية حتى اليوم: البرازيل، الصين، مصر، اليونان، الهند، إيران، إسرائيل، كوريا الشمالية، كوريا الجنوبية، باكستان، بولندا، رومانيا، روسيا، سنغافورة، سلوفاكيا، تركيا، والولايات المتحدة. ويبدو أن الدول الثلاث الأخرى غير الموقعة - هي الأرجنتين والعراق وصربيا - لم تعد تنتج الذخائر العنقودية.

ويُعتقد أن 79 دولة تمتلك مخزونات من الذخائر العنقودية، من بينها 31 دولة موقعة على اتفاقية الذخائر العنقودية. وأغلب الظن أن إجمالي المخزونات العالمية من الذخائر الصغيرة الموجودة داخل الذخائر العنقودية يصل إلى المليارات. فالولايات المتحدة وحدها لديها ما بين 730 مليون ومليار ذخيرة صغيرة. وقد بدأت عدة دول موقعة عملية تدمير مخزونها من الذخائر العنقودية، من بينها النمسا، بلجيكا، كندا، كولومبيا، فرنسا، ألمانيا، هولندا، النرويج، سويسرا، والمملكة المتحدة. كما انتهت أسبانيا من تدمير مخزونها في مارس/آذار 2009، وهي الدولة الأولى التي تفعل ذلك منذ توقيع الاتفاقية.

وفي حين أنه يصعب التأكد من الحجم الحقيقي للتجارة العالمية في الذخائر العنقودية نظراً لنقص المعلومات الرسمية، إلا أن 15 دولة على الأقل سبق لها أن نقلت أكثر من 50 نوعاً من الذخائر العنقودية إلى 60 دولة أخرى على الأقل. فقد نقلت الولايات المتحدة مئات الآلاف من الذخائر العنقودية إلى ما لا يقل عن 30 دولة.

وبدأت الدول غير الموقعة في تغيير سياساتها بعد أن أخذ العرف الذي أنشأته الاتفاقية يتحول إلى عرف ثابت. إذ فرضت الولايات المتحدة حظراً، وفرضت سنغافورة وقفاً، على تصدير الذخائر العنقودية. كما وضعت بعض الدول غير الموقعة قيوداً على أي استخدام مستقبلي للذخائر العنقودية، ومنها الولايات المتحدة وبولندا ورومانيا.